الرأسمال الثقافي و المادي و الاجتماعي و علاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي
دراسة ميدانية بثانوية كيحل بن شهرة الجلفة

د بن العربي امحمد
جامعة الجلفة
ط/د.سلامي عبد الباقي
جامعة المسيلة

ملخص :

ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي يتدرج فيها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة ، تعمل على تلقينه مجوعة من القيم و المعايير الاجتماعية ، و التي بدورها يتحدد موقع الفرد من خلال احتلاله لمجموعة من الادوار و المراكز الاجتماعية بموجب ضوابط اجتماعية ، هاته المراكز منها الموروث و المكتسب ، و كل دور او مركز الا و له متطلباته الاجتماعية ، التي تحدد سلوك الفرد اتجاه مواقف اجتماعية يمكن التنبؤ به ، هاته المورثات الاجتماعية هي التي تحدد سلوك الفرد و تضبطه وفق ما هو متفق عليه إما في مجموعة أو طبقة اجتماعية .

و من الظواهر التي أصبحت تؤرق المهتمين بمجال التربية و التعليم ظاهرة العنف المتنامي داخل المؤسسات التربوية و الذي أصبح له أبعاد و مظاهر مختلفة ، و قد أرجعت النظريات الاجتماعية التي تناولت الموضوع الى مجموعة من العوامل و اعطت مجموعة من الأسباب ، و من خلال الدراسة سوف نسلط الضوء على العلاقة الموجودة بين المكانة الاجتماعية لتلميذ المرحلة الثانوية و ممارسة العنف داخل الوسط المدرسي

Abstract

The institutions of social upbringing in which the individual learns and educates during the different stages of his life are the ones that create him on a set of values and social norms. In turn, these are determined by the individual's occupation of social roles and positions under social controls. These centers are inherited and acquired. A role or center that has its social requirements, which determine the behavior of the individual towards predictable social attitudes. These social genes determine the behavior of the individual and adjust him according to what is agreed in either a group or a social class.

And the phenomena that have become concerned about the field of education and education phenomenon of growing violence within the educational institutions, which has a different dimensions and manifestations, and the social theories that dealt with the subject to a range of factors and gave a variety of reasons, and through the study will Nsult Highlight the relationship between the social status of a high school student and violence within the school environment

الفصل الأول : الجانب النظري

مقدمة :

يهتم الباحثون في التربية و مختلف الهيئات التي لها علاقة بالوسط المدرسي بدراسة التفاعل التربوي بين التلاميذ من جهة و بين التلاميذ و الادارة المدرسية من اساتذة و اداريين من جهة أخرى ، و يتناولون بالدراسة مختلف الظواهر المتعلقة بهذا الوسط ، و التي تحول دون جعل التفاعل يحقق اهدافه التربوية

ومن بين هذه الظواهر يعد سلوك العنف من السلوكيات غير السوية و التي تعتبر لا وظيفية داخل الانساق الاجتماعية لا سيما اذا كان يمارس داخل المؤسسات التربوية التي يعد الهدف التربوي الاساسي لها هي صقل شخصية التلميذ ليكون مواطنا صالحا بكل ما تحمله العبارة من معايير اجتماعية ، فالمدرسة هي منظومة متكاملة من العمليات التربوية الهادفة حيث يتعاون كل من المعلم و التلميذ لتحقيقها ، و هي منظومة متفاعلة المكونات و يؤثر فيها احدهم على الآخر و يتأثر

الاشكالية :

لقد اصبح يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس خاصة مرحلة التعليم الثانوي ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار و هي آخذة في الانتشار من سنة الى أخرى ، و اصبح هذا السلوك ذو ابعاد اجتماعية و اقتصادية ، و يظهر في اشكال عدة من تخريب لممتلكات المؤسسة ، الى عدم احترام القوانيين الداخلية حتى وصل الى العنف الجسدي ضد الزملاء و الاساتذة .

و بصفة هذا التلميذ هو بالضرورة فرد من اسرة معينة ، فإن هاته الاخيرة تحدد المركز الذي يحتله و الدور الذي يقوم به فالمركز هو المكان الذي يحتله الفرد على اساس العمر او الجنس او المولد او المهنة او الزواج [1] فهذه الاسرة هي التي تقوم بتعليم هذا الفرد مما يجعله يحتل مراكز اجتماعية مختلفة و ان يقوم بادوار اجتماعية مختلفة .

فالأسرة التي ينتمي اليها التلميذ تمنحه المكانة الاجتماعية التي تشغلها في المجتمع حيث يرى ميردوك " murdok" أن (المكانة الاجتماعية للفرد قد تتوقف على الوضع الاسري اكثر مما تتوقف على انجاز الفرد او كفاءته)[2]، ان المكانة الاجتماعية position social هي عبارة عن مجموع مراكز اجتماعية وهي تشير الى موقع الفرد على مستوى النسق ، وتتحدد هذه المكانة على اساس المراكز المشغولة و تخضع للقيم و المعايير الاجتماعية ،" و قد يصنف المجتمع المكانة الاجتماعية تبعا للمراكز التي يشغلها الفرد ، تصنيفا اقتصاديا على اساس طبيعة المهنة او الوظيفة او حجم الدخل الشهري"[3]

ان العوامل الاجتماعية لا يمكن نكرانها في ما يخص المكانة الاجتماعية و هي العوامل التي تتصل بعمل الفرد و تحصيله " ومن هذه العوامل ما يحدد مكانة الفرد في السلم الوظيفي و بالتالي تؤثر على البناء الاقتصادي و الحياة و مثال على ذلك درجة التعليم ، الدخل " [4] ، و عليه فإن السؤال المطروح هنا :

ماهي العلاقة الموجودة بين المكانة الاجتماعية لأسرة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي و العنف الصادر عنه في الوسط المدرسي؟

و بطريقة اخرى يمكن طرح اشكالية البحث من خلال طرح التساؤلات التالية :

1 . هل توجد علاقة ارتباطية بين رأس المال الاقتصادي للاسرة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي و العنف في الوسط المدرسي .

2 . هل توجد علاقة ارتباطية بين رأس المال الثقافي لأسرة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي و العنف في الوسط المدرسي

الدراسات السابقة :

1 . الدراسة الأولى :

يتبنى" برادلي ليفنسون "في مقالته" الانضباط ورؤية من المستويات الأدنى "مدخلا مختلفا لثقافات الشباب بنظرة كلية .وفي الولايات المتحدة فإن الانشغال المستمر بإدارة الفصل وإقامة نظام فعال قد فوجئ بأعمال عنف وسلوك غير نظامي وبصفة رئيسية في المدارس الثانوية داخل المدن .والرأي الحالي أن الحالات المرضية في البيئة الخارجية تمثل نموذجا كان محل تساؤل من المؤلف منذ أن لم تأخذ في الاعتبار أن آراء التلاميذ أو دور المدارس في مسايرة الظروف التي تؤدي إلى زيادة العنف والخروج عن النظام .هذا وقد أعد ليفنسون قائمة بيبليوغرافية بالمراجع والدراسات لعلم الأجناس البشرية الإثنولوجيا و التي تم طبعها في الفترة من عام 1983 إلى عام 1996 والمتعلقة بسلوك التلاميذ في المدارس الثانوية وهو يشير دون اقتراح منه بأن ممارسات المدرسة مسؤولة كلية عن الخروج عن النظام وأن إظهار العنف وسوء سلوك التلاميذ في استجابات صادرة نتيجة للظروف التي يقدم فيها التعليم والذي يستعمل فيها أساليب تدريس مختلفة تمتد بين العشوائية والتسليطية، والتحقق من المعرفة والأصول دون ذكر للطبقة وتمييز للجنس .وبالرغم من أن هذه الاستجابات يمكن أن تبدو غير منطقية للمعلمين وإدارة المدرسة، فإنه يمكن أن ينظر إليها على أنها ذات معني ويمكن تبريرها في أحوال معينة مثال ذلك : في ضوء خبرة الأسرة والمجتمع الذي له تركيبة معينة اجتماعية وعرقية وأيضا من وجهة نظر الجنس [5]

3 . الدراسة الثانية :

الدراسة عن علاقة السلوك العدواني للّتلاميذ بمكانتهم الإجتماعية من وجهة نظر أساتذتهم ، انجزت الدراسة بمدينة الأغواط على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة التي يمكن ان تكون بين السلوك العدواني للتلاميذ تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التي يمكن أن تكون بين السلوك العدواني للتلاميذ في السنة الثالثة متوسط ومكانتهم الاجتماعية في المدرسة متوجهة نظر أساتذتهم، وفق خطوات المنهج ا لوصفي باستخدام الاستبيان لجمع بياناته ؛ وزع على 60 أستاذ تعليم متوسط في مدينة الأغواط .بعد الحصول على البيانات ومعالجتها، تمّثلت النّتائج في: توجد علاقة ارتباطيه بين السلوك العدواني لتلاميذ السنة الّثالثة متوسط ومكانتهم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذتهم. كما أّنه لا توجد فرو ق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني، وكذا المكانة الاجتماعية للّتلاميذ تعزى إلى الجنس . [6]

1 . اسباب اختيار الموضوع :

ان اختيار أي موضوع للبحث لابد و ان يكون نابعا من مجموعة من الدوافع تكون هي المحرك الاساسي للباحث و تدفعه الى بذل المزيد من الجهد قصد تحقيق الغاية او الهدف المراد الوصول اليه و الوقوف على الاسباب الحقيقية للظاهرة محل الدراسة و قد كانت في حالتنا هذه الآتي ذكره :

1 . الرغبة الشخصية في دراسة العنف في الوسط المدرسي

2 . قلة الدراسات التي ربطت بين المكانة الاجتماعية للاسرة و العنف في الوسط المدرسي خاصة وان هذه الدراسة اصبحت تسترعي انتباه سواء العاملين في هذا المجال او الباحثين في مجال التربية او حتى اولياء الامور .

3 . ان هذه الدراسة هي محاولة لاختبار نتائج الدراسات السابقة على المجتمع المحلي لولاية الجلفة قصد ابراز بعض الجوانب و التي تلائم المنطقة دون غيرها من المناطق الاخرى من المجتمع الجزائري .

2 . اهمية الموضوع : هذه الدراسة تسعى الى ابراز ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و محاولة البحث في الاسباب الحقيقة لهذه الظاهرة من جانب المكانة الاجتماعية للأسرة و هذا بادخال كل من المتغيريين المستوى التعليمي و الدخل

. تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على التأثير المتبادل بين مؤسستين للتنشئة الاجتماعية و هما كل من الاسرة و المدرسة ، خاصة و ان للاسرة اثر كبير في عملية التنشئة ، حيث ان ضمير التلميذ و فكرته عن نفسه و كذا معاملته للآخرين و طريقة حله لمشكلاته كلها يكتسبها اثناء طفولته و يصعب التحرر منها .

3 . اهداف البحث : الهدف العام من الدراسة هو التعرف على مدى تأثير المكانة الاجتماعية للأسرة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي على العنف الذي يبديه في الوسط المدرسي ، و يمكن تجزئته الى اهداف جزئية و فق الآتي ذكره :

1 . تأثير دخل الاسرة لتلميذ المرحلة الثانوية على العنف في الوسط المدرسي

2 . تأثير المستوى التعليمي للاسرة لتلميذ المرحلة الثانوية على العنف في الوسط المدرسي .

4 . الفرضيات :

لقد تم عرض الإشكالية من قبل و من اجل ايجاد حلول لهذة الاشكالية و للضرورة المنهجية فان ذلك يحتم علينا وضع فرضيات كحلول تخمينية ، لهذا ففي دراستنا هذه ننطلق من فرضية عامة و هي :

الفرضية العامة

توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية للاسرة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي و ابدائه لنوع من انواع العنف في الوسط المدرسي

الفرضيات الجزئية :

1 . توجد علاقة بين رأس المال المادي للاسرة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي و العنف في الوسط المدرسي

2 . توجد علاقة بين رأس المال الثقافي للاسرة لتلميذ المرحلة الثانوية و العنف في الوسط المدرسي

الفصل الثاني : العنف المدرسي ، تعريفه ، نظرياته ، مظاهره ، اشكاله

1 تعريف العنف

1.1 التعريف اللغوي للعنف :

ان كلمة النعف في اللغة العربية هي عكس كلمة رفق استنادا الى الحديث الشريف قال رسول الله " صلى الله عليه و سلم (ان الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) . و العنف من جذر (ع. ن . ف) و هو قلة الرفق بالامر ، و عنفا و عنافة : اتخذه بشدة و قسوة ، و اعتنف الامر : اخذ بعنف و أتاه و لم يكن على علم و دراية به و اعتنف الطعام و الأرض : كرههما

و عرفه المعجم الوسيط " العنف : عنف به و عليه . عنفا . و عنافة : أخذه بشدة و قوة و لامه و عيره فهو عنيف ،أعنفه : عنف به و عليه عنفه ،اعتنف الأمر اي أخذه بعنف و أتاع و لم يكن له علم به" [7.] نستنتج مما سبق أن العنف

2.1 تعريف العنف اصطلاحا :

عرف روندالف العنف بأنه : " سلوك هجومي و اعتدائي ، و هو سلوك تخريبي هدام ، و في أغلب الأحيان يؤدي الى الحاق أضرار مادية و جسمية بالغة [8.]

كما تعرفه تهاني محمد عثمان :"أنه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير [9]

2 . النظريات المفسرة للعنف :

2 . 1 . نظرية الضبط الاجتماعي :

يعرف ماكيفر الضبط الاجتماعي بأنه "وظيفة للحفاظ على البناء الاجتماعي ، من خلال أشكال القوى ذات التأثير الفعال التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي ، وضبط سلوك الأفراد من خلال احترام معتقدات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومعايير[10]

و تعد نظرية هيرشي من اهم نظريات الضبط الاجتماعي ، فقد طرح صورة اكثر وضوحا للروابط الاجتماعية ، فالسلوك يعكس درجات مختلفة من الأخلاقيات ، فقوة تمثل المعايير و القيم تتحكم في سلوك الفرد نحو السلوك التوافقي . ويرى رواد هذه النظرية انه لمنع الانحراف لابد من توفر ابرع عناصر أساسية و هي :الانتماء او الارتباط ، الاعتقاد ، الالتزام و المشاركة . كما بينوا وسائل الضبط الاجتماعي و التي حددت كالآتي :

1 الدين : " يعتبر الدين من أهم وأقوى الوسائل الاجتماعية الفاعلة في ضبط وتنظيم وتحديد سلوك الأفراد والجماعات"[11]

2 القانون : " إن القانون هو الآلة الرادعة للتجاوزات والاعتداءات على أفراد المجتمع ويعد الوسيلة الناجعة للضبط الاجتماعي لأنه يعبر من خلال بنوده .عن الأحكام الرادعة وفرض العقوبة على الخارجين على حدود المجتمع .[12]

3 التربية : ويؤكد ادوارد روس على إن التربية أسلوب أخر للضبط الاجتماعي تتعدد وسائله وتخلف هيئاته التي تتمثل في الأسرة والمدرسة والقدوة المرغوبة[13]..

4 العرف : العرف ويشمل المعتقدات التي تسري بين الناس ، وهم يشعرون ان هذه المعتقدات ملزمة لهم وتضغط عليهم ويستمد العرف قوته من قوة المعتقدات التي تسود فكر الجماعة وقيمها ، والتي لا يستطيع الأفراد الخروج عليها إلا في حدود ضيقة[14] .

و لإسقاط هاته النظرية على موضوعنا ، فإنه كلما تمتعت أدوات الضبط الاجتماعي في المدرسة و الاسرة بالقوة كلما دفع ذلك التلميذ الى الابتعاد عن العنف و السلوكات العدوانية و اتجه الى مسايرة القواعد الاجتماعية .

2 . نظرية التعلم الاجتماعي :

وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى ، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة ثم المدرسة ، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف وواضح هذا في بيئتنا عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف ، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك . وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف ،كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة .

2 العنف في الوسط المدرسي :

2 . 1 مفهوم العنف في الوسط المدرسي :

عرف" أحمد حويتي العنف المدرسي بأنه « مجموعة السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسة والتحصيل» ونحدده في العنف المادي كالضرب والمشاجرة، والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير والتخريب داخل المدارس، والكتابة على جدران، والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسباب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة[15]

ومنه يمكن القول أن العنف المدرسي هو كل سلوك عنيف يصدر عن التلميذ داخل المؤسسة التربوية و هذا إما بالضرب والشتم ، أو عن طريق تخريب ممتلكات المؤسسة و تكون الغاية منه إلحاق الأذى بالغير سواء كانوا تلاميذ ، اساتذة أو اداريين و هذا قصد تحقيق غاية في نفس التلميذ .

2 . 3 مظاهر العنف في الوسط المدرسي :

لقد اتخذ العنف في الوسط المدرسي اشكالا مختلفة ، وتعدد الأساليب التي تعتمدها التلاميذ الذين يتسمون بهذا السلوك و هذا حسب الظروف المواتية ، و قد عددنا الأشكال الآتي ذكرها .

2 . 3 .1 السرقة :

قد يسرق التلميذ النقود أو لوازم أخرى لأنه بحاجة إليها أو ليتفاخر بها أمام زملائه فقط وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام ، فالتلميذ يأتي بهذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع واتجاه رفاقه [16].

2 . 3 .2 الإيماءات والإشارات: وقد يستخدم التلميذ الذي يميل الى السلوك العنيف الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعين و هذا قصد اعطاء إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بتلميذ آخر أو بالأستاذ ، و الهدف من هذا هو اشعار الآخرين بالدونية و العجز

2 . 3 . 4 الشتم والسب : يعرف الشتم بأنه الكلام القبيح والسب شتم لمن اكبر أو أصغر في السن ، فالسب و الشتم يسبب ضررا في عملية النمو النفسي عند التلميذ لذلك ، فالتلميذ المتمدرس أكثر تحسسا و هو بحاجة الى الدعم سواء ماديا أو معنويا قصد مساعدته على النمو النفسي السليم و هو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن ينال من احترامه لنفسه، وثقته بقدراته، فالعبارات التي تمس من مظهره أو لباسه ، أو على الصعيد الدراسي .

2 . 3 . 5 الإتلاف والتحطيم : قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان وإحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسة وفي أثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح الكهربائية والكراسي والطاولات ،والكتابة على جدران المدرسة التي تعتبر من المواقف السلوكية السلبية التي كان من ورائها العامل النفسي والانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير غير اللائق [17].

2 . 4 أشكال العنف المدرسي : لقدد تعددت أشكال العنف في الوسط المدرسي و هذا تبعا لطبيعة الموضوع و الشخص الذي يمارسة ، و الشخص الذي يقع عليه العنف ، و يمكن بعد الاطلاع تحديد الأشكال التالية للعنف في الوسط المدرسي:

2 . 4 . 1 العنف الجسدي (البدني) : لقد اعطي هذا المفهوم العديد من التعريفات لتوضيخ مدلول العنف الجسدي ، ومنها التعريف الذي قدمه الدكتور كامل عمران حيث يرى " العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية لهم ، و ذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى آلام و أوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما ويعرض صحة الأطفال للأخطا [18]

2 . 4 . 2 العنف اللفظي : يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام ، كالشتم و السخرية و التهديد ، و غالبا ما برافق هذا الكلام عضب و تهديد ، يمثل أكثر الأنواع انتشارا في المجتمعات

2 . 4 . 3العنف الرمزي: ترى الدكتورة خولة أ يحي بأنه " يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الآخرين،وتوجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث ، عدم رد السلام ، و يتجسد هذا النوع من العنف في حياتنا"[19].

من جهة أخرى نجد تصورات بورديو المهمة ، فإن تصور العنف الرمزي قد شهد تطورا وتعريفات متتالية . نستطيع بالفعل أن نلاحظ أنه الى وقت قريب من تصور الاديولوجيا كما يفهمها ماركس و انجلز ، قد تغير ليعين الإكراه الذي بواسطته يتآزر المسيطر عليهم مع السيطرة التي تمارس عليهم ، وذلك لأنهم ضحايا أنظمة ادراك و تقدير اندمجوا فيها ، و هكذا يفسر بورديو العنف الرمزي هو هذا القهر الذي لا ينشأ إلاعبر وساطة الانخراط الذي لا يتأخر المسيطر عليه عن منحه للمسيطر[20]

الفصل الثالث : الرأسمال الثقافي ، المادي ، و الاجتماعي

1 . الرأسمال عند بورديو : لقد ميز بورديو بين انواع مختلفة من الرأسمال ، و تجاوز بذلك التعريف التقليدي لرأسمال ، الذي كان محصورا في الجانب الاقتصادي ، و حسب بورديو يمكن التمييز بين الأنواع التالية :

1 . 1. الرأسمال الاقتصادي : الذي يتكون من العوامل المختلفة للإنتاج (الأرض والمصانع والعمل ، .. الخ) ومجموع الثروات الاقتصادية: المداخيل والإرث والثروات المادية .

1 . 2 . الرأسمال الثقافي : ويمثل كل المهارات الفكرية سواء تلك المنتجة من طرف المنظومة المدرسية أو تلك الموروثة عن طريق العائلة . يمكن أن يكون هذا الرأسمال في ثلاثة أشكال في الحالة المدمجة كاستعداد دائم للجسم (مثل التعبير بسهولة داخل جماعة وفي الحالة الموضوعية كثروة ثقافية مثل امتلاك لوحات فنية ومؤلفات وفي الحالة المؤسساتية بمعنى مثمن اجتماعيا، كما هو الحال بالنسبة للشهادات المدرسية

1 . 3 . الرأسمال الاجتماعي : ويعرف أساسا كمجموعة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد أو الجماعة ، وامتلاك هذا الرأسمال يستلزم عملا لإقامة وصيانة العلاقات بمعنى عملا للألفة والدعوات المتبادلة والترفيه المشترك.

2 . العلاقة بين الرأسمال و موقع الأفراد :

من بين الأشكال المختلفة للرأسمال لدينا الرأسمال الاقتصادي والرأسمال الثقافي اللذان يكشفان عن مقاييس التمايز الأكثر ملائمة لبناء الفضاء الاجتماعي للمجتمعات المتطورة ومنه فإن الأعوان الاجتماعيين يتوزعون حسب منطق مزدوج وحسب بعد مضاعف . يتمثل المنطق الأول في خلق تدرج بين الجماعات الاجتماعية حسب حجم الرأسمال الذي تتوفر عليه ويتم ذلك في البعد العمودي.ومن ثمة يمكن أن نقارن بين الأعوان الذين لهم رأسمال قوي سواء كان اقتصاديا أو ثقافيا والأعوان الذين لهم رأسمال ضعيف. هذا التدرج يبدو وكأنه حاسم فهو يضع أرباب العمل وأعضاء المهن الحرة وأساتذة الجامعات في قمة الهرم بينما الذين لا يملكون رأسمالا ثقافيا واقتصاديا فهم يوجدون في أسفل السلم الاجتماعي . أما المنطق الثاني فهو يقيم التمايز على أساس بنية راس المال بمعنى على الأهمية المتبادلة للنوعين من الرأسمال في الحجم الإجمالي لهذا الاخير .وهكذا يمكن أن نقارن بين الأعوان الاجتماعيين الذين يعطون للرأسمال الاقتصادي أهمية مقارنة بالرأسمال الثقافي [21]

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي

1 . عينة مجتمع البحث :

تعتبر العينة من أعقد و أصعب و أدق الخطوات في البحث العلمي بحيث يعرفها عبدا لله عبد الرحمن الكندي " بأنها تشير إلى تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه " [22]

تم اختيار العينة العشوائية المنتظمة و هذا لانتقاء مجتمع العينة ، حيث رتب تلاميذ المؤسسة حسب المستوى من واحد إلى تسعمئة و خمسون ، ثم و بتطبيق قانون العينة العشوائية المنتظمة و بأخذ مدى العينة عشرة تم اختيار رقم التلميذ ثلاثة عشوائيا ثم اختير الباقي من تلاميذ العينة .

2 . تحديد مجتمع البحث : تمت الدراسة على مجتمع بحث ممثلا جغرافيا في بلدية الجلفة ، و قد تمت الدراسة في ثانوية للتعليم العام هي ثانوية كيحل بن شهرة بهذه البلدية و قد شملت الدراسة عينة من المستويات الثلاث بجميع الشعب سواء العادية أو التقنية عدد تلاميذ الإجمالي لهاته الثانوية 950 تلميذ ، و قد كان الاختيار لأن أحد الطلبة المعنيين بالدراسة يشتغل بالقطاع ، حيث معظم الملاحظات الأولية التي كانت سببا في اختيار الموضوع ، ثم لتوفر الحد الأدنى من المعلومات عن التلاميذ ، و أصول التلاميذ السكنية ، و ثقافتهم الفرعية ، و كذا للعلاقات الشخصية مع التلاميذ مما يسهل العمل على الدراسة و سهولة الاتصال و استسقاء المعلومات اللازمة للدراسة مما يخفف الجهد و الوقت .

3 منهج الدراسة : يعرف موريس أنجرس المنهج على أنه "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف لكل موضوع منهج ملائم له ، و من خلال موضوع الدراسة يمكن تطبيق المنهج الوصفي التحليلي ، كونه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية

ويركز المنهج الوصفي التحليلي على مجموعة من الأسس أهمها التجريد والتعميم و يتضمن هذا المنهج مجموعة من المناهج الفرعية التي يتناولها الباحثون تحت تسميات مختلفة و تصنيفات متباينة [23] و عليه فالدراسة تعتمد المنهج الوصفي التحليلي

4 . أدوات جمع المعلومات :

لقد تم اعتماد الاستمارة كأداة لجمع البيانات و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة حيث تم تقسيمها إلى جزئين :

أ . الجزء الأول يتناول الرأسمال المادي و الثقافي للأسرة و يتكون من 10 أسئلة

ب . الجزء الثاني يتناول العنف في الوسط المدرسي و يتكون من 31 سؤال

وزعت الاستمارات على خمسة و تسعون تلميذ من جميع مستويات التعليم الثانوي و وفق عينة البحث

4 . 1 اختبارات الاستقلالية لمؤشرات الدراسة :

. الفرضية الجزئية الأولى

توجد علاقة بين رأس المال الثقافي للأسرة لتلميذ المرحلة الثانوية و العنف في الوسط المدرسي (المستوى التعليمي للأب و الأم)

لمعرفة وجود استقلالية بين متغيرات الدراسة تم حساب مربع كاي للمتغيرات للدراسة وهذا عن طريق برنامج spss .

4 . 1 . 1.اختبار الاستقلالية بين مستوى الأب والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم:

لمعرفة وجود استقلالية بين مستوى الأب والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم تم حساب مربع كاي ولإجراء اختبار الاستقلالية انطلاقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية العدم(H_0) :لا توجد علاقة بين مستوى الأب والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم (مستوى الأب والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم مستقلان).

-الفرضية البديلة(H_1) :توجد علاقة بين مستوى الأب والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم (والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم يعتمد على مستوى الأب).

جدول رقم (01): تحليل اختبار الاستقلالية بين مستوى الأب و الضحك مع أحد الزملاء داخل القسم.

	مستوى الأب والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم	الضحك مع أحد الزملاء داخل القسم	وجود علاقة من عدمه
Chi-square	16.953		وجود علاقة
درجة كاي	8		
معامل التوافق	0.299		
مستوى معنويةsig	0.031		

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على نتائج برنامج spss.

من خلال الجدول (01) يتضح لنا أن قيمة مربع كاي بين مستوى الأب والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم هي (16.953) و قيمة معامل التوافق هي (0.299) عند مستوى دلالة (0.031) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على وجود علاقة بين مستوى الأب والضحك مع أحد الزملاء داخل القسم .

و بالتالي و بحسب مقياس كوزلين للعنف أين كان الضحك مؤشرا من مؤشراته فإن هناك علاقة بين العنف في الوسط المدرسي و الرأسمال الثقافي للأب (المستوى التعليمي هو مؤشر من مؤشرات الرأسمال الثقافي)

1. 2. 4 اختبار الاستقلالية بين مستوى الأم ومقاطعة الأستاذ أثناء إلقائه الدرس:

لمعرفة وجود استقلالية بين مستوى الأم ومقاطعة الأستاذ أثناء إلقائه الدرس تم حساب مربع كاي ولإجراء اختبار الاستقلالية انطلاقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية العدم(H_0) :لا توجد علاقة بين مستوى الأم ومقاطعة الأستاذ أثناء إلقائه الدرس (مستوى الأم ومقاطعة الأستاذ أثناء إلقائه الدرس مستقلان).

-الفرضية البديلة(H_1) :توجد علاقة بين مستوى الأم ومقاطعة الأستاذ اثناء القائه الدرس (مقاطعة الأستاذ أثناء إلقائه الدرس يعتمد على مستوى الأم).

جدول رقم (02): تحليل اختبار الاستقلالية بين مستوى الأم ومقاطعة الأستاذ اثناء القائه الدرس.

	مستوى الأم	مقاطعة الأستاذ اثناء القائه الدرس	وجود علاقة من عدمه
Chi-square	19.839		وجود علاقة
درجة كاي	8		
معامل التوافق	0.323		
مستوى معنويةsig	0.011		

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على نتائج برنامج spss.

من خلال الجدول (02) يتضح لنا أن قيمة مربع كاي بين مستوى الأم ومقاطعة الأستاذ اثناء القائه الدرس هي (19.839) و قيمة معامل التوافق هي (0.323) عند مستوى دلالة (0.011) وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود علاقة بين مستوى الأم ومقاطعة الأستاذ اثناء القائه الدرس أي أن مستوى الأم يعتمد على مقاطعة الأستاذ اثناء القائه الدرس.

و بالتالي و بما أن المستوى التعليمي هو مؤشر من مؤشرات الرأسمال الثقافي ، و مقاطعة الاستاذ أثناء القائه للدرس هو مؤشر من مؤشرات كوزلين ، و لوجود علاقة ظاهرة من خلال بيانات الجدول ، فإنه توجد بالضرورة علاقة بين الرأسمال الثقافي للأم و العنف في الوسط المدرسي .

3. 4 الفرضية الجزئية الثانية :

توجد علاقة بين رأس المال المادي للأسرة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي و العنف في الوسط المدرسي (نوع السكن ، الدخل)

1. 3. 4 اختبار الاستقلالية بين دخل الأسرة و تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء:

لمعرفة وجود استقلالية بين دخل الأسرة و تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء تم حساب مربع كاي ولإجراء اختبار الاستقلالية انطلاقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية العدم(H_0) :لا توجد علاقة بين دخل الأسرة و تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء (دخل الأسرة و تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء مستقلان).

-الفرضية البديلة(H_1) :توجد علاقة بين دخل الأسرة و تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء (تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء يعتمد على دخل الأسرة).

جدول رقم (03): تحليل اختبار الاستقلالية بين دخل الأسرة و تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء.

	دخل الأسرة	تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء	وجود علاقة من عدمه
Chi-square	16.738		وجود علاقة
درجة كاي	6		
معامل التوافق	0.297		
مستوى معنويةsig	0.010		

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على نتائج برنامج spss.

من خلال الجدول (03) يتضح لنا أن قيمة مربع كاي بين دخل الأسرة و تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء هي (16.738) و قيمة معامل التوافق هي (0.297) عند مستوى دلالة (0.010) وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود علاقة بين دخل الأسرة و تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء أي أن دخل الأسرة يعتمد على تغيب دون مبرر أو إذن الأولياء.

و منه يمكن القول بصحة الفرضية الجزئية القائلة بوجود علاقة بين الراسمال المادي و العنف في الوسط المدرسي (الدخل مؤشر على الراسمال المادي ، و التغيب دون مبرر مؤشر على العنف في الوسط المدرسي)

تحليل وتفسير الفرضية العامة :

توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية للاسرة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي و ابدائه لنوع من انواع العنف في الوسط المدرسي .

لمعرفة وجود علاقة بين متغيرات الدراسة (العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة)تم حساب معامل الارتباط بيرسن للمتغيرات الكمية للدراسة وهذا عن طريق برنامج spss فتحصلنا على مصفوفة الارتباط،

ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية العدم(H_0) :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكانة الاجتماعية للأسرة و العنف المدرسي.

-الفرضية البديلة(H_1) :توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكانة الاجتماعية للأسرة و العنف المدرسي.

جدول رقم (04): مصفوفة الارتباط

	الرأسمال الثقافي	الرأسمال المادي	العنف في الوسط المدرسي
الرأسمال الثقافي	1	0.471	_0.223
مستوى الدلالة		0.000	0.030
الرأسمال المادي	0.741	1	-0.419

مستوى الدلالة	0.000		0.000
العنف في الوسط المدرسي	-0.223	-0.419	1
مستوى الدلالة	0.030	0.000	

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على نتائج برنامج spss

من خلال الجدول(04) يتضح لناما يلي:

- من خلال المصفوفة يتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط r بين الرأسمال الثقافي والعنف في الوسط المدرسي هي (0.223-) عند مستوى دلالة (0.030) وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرأسمال الثقافي والعنف في الوسط المدرسي وهي علاقة عكسية لان الارتباط سالب.
- من خلال المصفوفة يتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط r بين الرأسمال المادي والعنف في الوسط المدرسي هي (0.419-) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرأسمال المادي والعنف في الوسط المدرسي وهي علاقة عكسية لان الارتباط سالب.

اختبار و تحليل الفرضيات :

نسعى من خلال هذا المطلب إلى اختبار صحة الدراسة الميدانية، والتي جاءت على النحو التالي:

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين المكانة الاجتماعية للأسرة والعنف في الوسط المدرسي ."ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها فرضيتين فرعيتين، سنقوم باختبار لكل منها، ولقد اخترنا لتحقيق ذلك استعمال تحليل الانحدار المتعدد الذي يعتبر الأنسب لمثل هذه الفرضيات، وذلك عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) رغبة في الوصول إلى نتائج ذات مصداقية عالية.

ولإجراء الاختبارات انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

1- فرضية العدم (H0) : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين المكانة الاجتماعية للأسرة (الرأسمال الثقافي، والرأسمال المادي) والعنف في الوسط المدرسي.

2- فرضية العدم(H_1) : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)بين المكانة الاجتماعية للأسرة (الرأسمال الثقافي، والرأسمال المادي) والعنف في الوسط المدرسي.

أولا: اختبار الفرضية الرئيسية.

تضمنت الفرضية الرئيسية للدراسة الميدانية ما يلي:

"" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين المكانة الاجتماعية للأسرة والعنف المدرسي "، ومن أجل التأكد من صحة الفرضية الرئيسية قمنا بإجراء اختبار تحليل الانحدار البسيط، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم (05): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة المكانة الاجتماعية للأسرة بالعنف المدرسي.

المتغيرات	β	T المحسوبة	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	2.831	21.482	0.000	/
المكانة الاجتماعية للأسرة	-0.171	-3.264	0.002	توجد علاقة
R^2	0.103			

دلالة مستوى f	0.002
معادلة الإنحدار	Y=2.831-0.171x

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على نتائج برنامج spss،

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل التحديد R2=0 .103وهذا يعني أن التغير في المكانة الاجتماعية للأسرة يفسر التغير في العنف المدرسي بنسبة (10.3%) ونسبة (89.7%) تفسره متغيرات أخرى، كما نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى دلالة اختبار فيشر تساوي (0.002) وبالتالي هي أقل من (0.05) وهذا يدل على قابلية النموذج ككل وقدرتنا على استعماله في اختبار الفرضيات،وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول نجد مايلي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين المكانة الاجتماعية للأسرة والعنف المدرسي، وذلك لأن مستوى دلالة t تساوي (0.002) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم (H0) ونقبل الفرضية البديلة (H1).

من خلال ماسبق يمكن القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين المكانة الاجتماعية للأسرة (الرأسمال الثقافي، الرأسمال المادي) والعنف المدرسي

ثانيا: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى.

تضمنت الفرضية الفرعية الأولى للدراسة الميدانية ما يلي:

"" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الرأسمال الثقافي والعنف في الوسط المدرسي "، ومن أجل التأكد من صحة الفرضية الفرعية الأولى قمنا بإجراء اختبار تحليل الانحدار المتعدد، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم (06): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة الرأسمال الثقافي بالعنف في الوسط المدرسي.

المتغيرات	β	T المحسوبة	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	2.636	25.007	0.000	/
الرأسمال الثقافي	0.075	-2.209	0.030	توجد علاقة
R2	0.050			
دلالة مستوى f	0.030			
معادلة الإنحدار	Y= 2.636+0.075x1			

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على نتائج برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل التحديد R2=0 .050 وهذا يعني أن التغير في الرأسمال الثقافي يفسر التغير في العنف في الوسط المدرسي بنسبة (5%) ونسبة (95%) تفسره متغيرات أخرى، كما نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى دلالة اختبار فيشر تساوي (0.030) وبالتالي هي أقل من (0.05) وهذا يدل على قابلية النموذج ككل وقدرتنا على استعماله في اختبار الفرضية الفرعية الأولى، وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول نجد مايلي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الرأسمال الثقافي والعنف في الوسط المدرسي، وذلك لأن مستوى دلالة t تساوي (0.030) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم (H0) ونقبل الفرضية البديلة (H1).

من خلال ماسبق يمكن القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الرأسمال الثقافي والعنف في الوسط المدرسي

ثالثا: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية.

تضمنت الفرضية الفرعية الثانية للدراسة الميدانية ما يلي:

"" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الرأسمال المادي والعنف في الوسط المدرسي "، ومن أجل التأكد من صحة الفرضية الفرعية الثانية قمنا بإجراء اختبار تحليل الانحدار المتعدد، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم (07): تحليل الانحدار المتعدد لعلاقة الرأسمال المادي بالعنف في الوسط المدرسي

المتغيرات	β	T المحسوبة	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	3.056	3.056	0.000	/
الرأسمال المادي	-0.326	-4.448	0.000	توجد علاقة
R2	0.175			
دلالة مستوى f	0.000			
معادلة الإنحدار	Y= 3.056-0.326x			

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على نتائج برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل التحديد R2=0 .175 وهذا يعني أن التغير في الرأسمال المادي يفسر التغير في العنف في الوسط المدرسي بنسبة (17.5%) ونسبة (82.5%) تفسره متغيرات أخرى، كما نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى دلالة اختبار فيشر تساوي (0.000) وبالتالي هي أقل من (0.05) وهذا يدل على قابلية النموذج ككل وقدرتنا على استعماله في اختبار الفرضية الفرعية الثانية، وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول نجد مايلي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الرأسمال المادي والعنف في الوسط المدرسي، وذلك لأن مستوى دلالة t تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم (H0) ونقبل الفرضية البديلة (H1).

من خلال ماسبق يمكن القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الرأسمال المادي والعنف في الوسط المدرسي

مما سبق ذكره و من خلال معطيات الدراسة يمكن القول أن هناك علاقة واضحة بين الرأسمال المادي و الثقافي للأسرة و العنف في الوسط المدرسي . و هذا ما اثبتته العلاقة الواضحة بين المؤشرات المعتمدة في الدراسة سواء بالنسبة للمكانة الاجتماعية من خلال الراسمال المادي و الثقافي أو مؤشرات العنف في الوسط المدرسي من خلال مقياس كوزلين .

و بالتالي فالفرضية العامة صحيحة و توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية لأسرة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي و العنف في الوسط المدرسي .

الخاتمة :

من خلال الدراسة الميدانية فقد ثبت صحة الفرضيات الموضوعة و التي تربط علاقة بين المكانة الاجتماعية و العنف في الوسط المدرسي حيث كان الاتجاه العام غالبا " احيانا" و كما ظهرت نسب مئوية لعبارة " دائما " و هذا ما يثبت وجود علاقة بين العنف و المكانة الاجتماعية ، و ان هذه العلاقة عكسية .

فالعلاقة العكسية التي ظهرت من خلال الدراسة تبين انه كلما ارتفع الراسمال المادي او الراسمال الثقافي للاسرة كلما قل العنف في الوسط المدرسي ، و العكس بالعكس ، و بالتالي فالمراكز الاجتماعية للتلميذ يمكن ان تفسر ادوار التلميذ في الوسط المدرسي ، و يمكن توقع ردات فعله على بعض المواقف .

قائمة الهوامش

[1] الدكتور ابراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ،دار االجيل ،بيروت ، 2010 ، ص 170

[2] طلعت ابراهيم ، مدخل الى علم الاجتماع ، ط2 ، دار غريب ، القاهرة ، 2011 ،ص 183

[3] السيف محمد بن إبراهيم ،المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي،دار الخريجي ، الرياض،السعودية، ص 36

[4] نفس المرجع ، ص173

[5] صباح عجرود ، رسالة ماجستير . التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي ، جامعة قسنطينة ، 2006 ، ص 285

[6] عائشة بدوي ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الأغواط ، العدد 15 ، 2014 ، ص 51

[7] جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب البناني ،بيروت ،لبنان ،182 ، ط2 ، ص 112.

[8] عبدالله محمد سعيد : فاعلية برنامج مقترح بالالعاب التعاونية للتقليل من السلوك العدواني، مجلة التربية ، ع 4 ،2000

[9] نفس المرجع ، ص 53

[10] ماكيفر ، المجتمع ، ترجمة علي احمد حسين ، مكتبة الهيئة المصرية ، القاهرة ، 1961 ، ص 273

[11] ذبيان سامي محمود ، الضبط الاجتماعي ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، مصر ، 1986 ، ص 89.

[12] أبو زيد محمود ، الشائعات والضبط الاجتماعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ص 69

[13] أبو زيد محمود ، الشائعات والضبط الاجتماعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ص 83

[14] قدي سيف الدين ، الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية في مجال الانجراف والجريمة ، مكتبة الأسد ،سوريا ، 2009 ، ص 151 .

[15] قارة ساسية ، رسالة ماجستير : الاسرة و السلوك الانحرافي ، جامعة قسنطينة ، 2011 ، ص 236

[16] عبد الحميد الخليدي وآخرون: الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفا ل ، دار الفكر العربي بيروت، 1997ص185

[17] سحر فتحي مبروك: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ،، دار المعرفة الجامعية ، لإسكندرية، 2000 ، ص58

[18] خولة احمد يحي ، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر ، الاردن ، 2000 ، ص 186

[19] حسين ابراهيم: ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مركز دراسات وح العربية ، بيروت، 1990،ص41

[20] مختار محي الدين :محاضرات في علم النفس الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982. ص 158

[21] نفس الرجع ، ص 61

[22] عبدالرحمن عبدالله و محمد عبدالدايم :المنهجية العلمية في البحوث الاجتماعية ، منشورات ذات السلاسل ، ط2 ، الكويت ،1998 ، ص415

[23] موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ت بوزيد صحراوي ، دار القصبة ، الجزائر ، 2004 ، ص94